{ العدد ١٩٦ } القاهرة فى ٩ طبيت سنة ٥٧١٤ — ١٦ ديسمبر سنة ١٩٥٣ { السنة التاسعة }

9 me Année

No. 196

الاشتراكات
٥٠ قرشا عن سنة
الادارة
١٥ شارع طورسينا
الظاهر — مصر

الكليم

صاحب الامتياز
لجنة الشبان
الاسرائيليين القرائين
رئيس التحرير
يوسف كمال

(AL-KALIM Revue Israelite Caraime)

15, Rue Torsina — Le Caire - Egypte

(بعد قرار المجلس المـــلى بتعيين اللجنة الادارية)

أبو يعقوب : أصبحت اللجنة الكل فى الكل فهى التى تقود المجلس وتقود الطائفة

داود حســـــــنى

مجـــدد الموسيقى الشرقيـــة

بقلم الاستاذ محمد فتحى

المستشار السابق ورئيس معهد الموسيقى العربية

منذ ستة عشر عاما انتقل إلى العالم الآخر الفنان الموهوب داوود حسنى مخلفا ثروة ثمينة من الألحان والأنغام.. والتلاميذ .

ولد المرحـــوم داوود حسنى سنة ١٨٧٠ وتوفى فى شهر ديسمبر من عام ١٩٣٧ عن سبعة وستين عاما فخسرت الموسيقى بوفاته خسارة لم تعوض لأنه كان آخر كوكب من كواكب عصر زاهر فى تاريخ الموسيقى الشرقية .

كان الفقيد مطربا لامعا ، وملحنا موهوبا من طراز فريد . وظهرت مواهبه الفنية منذ نعومة أظفاره فى هوايتـه الغناء والموسيقى ثم ما لبث أن تفتقت عبقريتـه فى التلحين وهو فى سن العشرين فظهرت ألحانه ولمعت إلى جوار ألحان كبار الملحنين أمثال عبده وعثمان ، وقد غنى عبـده الحولى الحانه كما غناها كثيرون من مشاهير المطربين مثـــل الشيخ يوسف المنيلاوى وعبد الحى حلمى والشيخ محمد أبو العلا وغيرهم .

ولم تقتصر عبقرية داوود حسنى على تلحين الأدوار والمواويل بل لحن عددا كبيراً من الموشحات والقصائد والأغانى والمقدمات الموسيقية والأناشيد كما ساهم بمجهود رائع فى الموسيقى المسرحية فوضع طائفة من ألحان خالدة لعدد غير قليل من الأوبرا والاوبريت المصرية التى لاقت استحسانا عاما ، وتقـــديراً فنيا عظيما فى جميع الأوساط الموسيقية شرقية وغربية أذكر منها « صباح ومعروف الاسكافى وناهدشاه وشمشون وليلة كليوباترا » .

ولم يقف طموح داود حسنى عنـد التلحين فى نطاق المقامات الموسيقية التى كانت متداولة فى عصره بل تخطاه إلى مقامات الموسيقى التركية والفارسية التى لم تكن معروفة أو متـداولة فى مصر مثل الحجاز كاركرد والزنجران والعجم عشيران والباستنكار وغيرها فكان فى هذا الميدان مجدداً .

لقد ضرب لنا داود حسنى مثـــلا عاليا فى النهوض بموسيقانا العربية وأثبت عمليا كيف يستطيع الفنان المصرى أن يستمد عناصر رقى موسيقى بلاده من عناصر عربية أو شرقيـة أصيلة دون حاجة إلى خلطها بالموسيقى الغربية التى تعتبر أجنبية عن موسيقانا روحا ودما ، ومزجها بها مزجا معيبا تحت اسم الاقتباس فجاءت وليداً ممسوخا مشوها كما يفعل بعض فناننا فى العصر الحاضر مع مزيد الأسف ، بل كانت موسيقى داوود حسنى وألحانه عربية خالصة لأنه كان عزيز النفس مخلصا لوطنه ولفنه معتزا بشعائر بيئته العربية وتقاليدها .

وهكذا كان داوود حسنى فى تاريخ نهضة الموسيقى العربية الأصيلة صفحة من المجد والفخار لبلاده سيظل أثرها باقيا مدى الدهر وعلى ممر الأيام والأعوام .

مهنة الختان لا تخضع للضريبة التجارية

لان دخلها ناتج من العمل .. لا من رأس المال

المحكمة تعتبر مهنة « الختان » متممة لمهنة « الطبيب »

عرضت على محكمة ضرائب القاهرة برياسة الأستاذ محمود عز الدين ، وعضوية الأستاذين محمد أحمد محمود وأديب قصبجي القاضيين ، وسكرتيرية السيد مصطفى أبو شامة قضية رفعتها مصلحة الضرائب ضد دافيد سلامون تطلب فيها إلغاء قرار لجنة الطعن ومطالبة المدعى عليه بضريبة الأرباح عن السنوات من ١٩٤٣ إلى ١٩٤٥ وتقدر بنحو ٤٠٠٠ جنيه .

وجاء فى عريضة دعوى المصلحة أن هذا القرار جاء خاطئا ومخالفا للقانون وضارا بمصلحة الخزانة العامة .

وبعد المرافعات قضت المحكمة برفض الطعن وتأييد قرار اللجنة المطعون فيه وألزمت مصلحة الضرائب بالمصاريف وأتعاب المحاماة .

سببان تستند اليها مصلحة الضرائب

وبما جاء فى حيثيات هذا الحكم :

وحيث أن حجة المصلحة فى طعنها تقوم على السببين الآتيين : -

١ - جانبت لجنة الطعن الصواب حين قضت باعتبار أن المهن غير التجارية الواردة فى المادة ٧٢ من القانون رقم ١٤ لسنة ١٩٣٩ واردة على سبيل المثال ، ذلك أن هذه المهن واردة على سبيل الحصر ولهذا فان القانون أعطى وزير المالية الحق فى إضافة مهن جديدة على المهن الواردة بالمادة. وبما أنه لم يصدر قرار باضافة « المطاهر » إلى المهن المنصوص عليها فى المادة ٧٢ فلا يجوز قيامها عليها .

٢ - طبقا للفقرة الثامنة من المادة ٣٢ قبل تعديلها . تعتبر ضريبة الأرباح التجارية والصناعية هى ضريبة القانون العام فهى تفرض على أرباح كل مهنة أو منشأة لا تخضع أرباحها لضريبة أخرى ، ومهنة « المطاهر » لا تخضع إذن للضريبة على الأرباح التجارية والصناعية .

وحيث أن عمل المطعون ضده يقوم على براعته الخاصة ومرانه اليدوى وقدرته الفنية بما أنه لم يزاول عملية « الختان » إلا بعد تصريح وزارة الصحة له بعد امتحان أداه وعمله يشبه الجراحة الصغيرة التى يقوم بها الأطباء المعفون من ضريبة المهن غير التجارية عليهم وإذ فمن الممكن اعتبار مهنة « الختان » متممة لمهنة الطبيب ، وليس من العدل معاملة الطبيب معاملة مميزة ومعاملة « المختن » معاملة أخرى تخضعه لضريبة أشد عبئا وأكثر ثقالا مع أن دخل كليهما ناتج عن العمل وحده وليس هو برأس المال الذى يتوافد وينتشر وإنما هو من أعمال شحذ الذهن والقريحة وخفة فى إجراء الجراحات .

ولذلك فان قرار لجنة الطعن قد صادف محلا ويتعين تأييده فيما قضى به من الغاء تقديرات عمل المطعون ضده واعتباره غير خاضع للضريبة التجارية .

مكتشف الستربتوميسين

فى شتاء عام ١٩٤١ ، اجتمع المشرفون على جامعة « رتجرز » بأمريكا لتدبير الوسائل الكفيلة بمواجهة الأزمة المالية التى كانت تعانيها فى ذلك الحين . واقترح أحدهم الاستغناء عن الدكتور « سلمان . ا . وكسمان » لأن الجامعة لا تفيد منه شيئا ، فهو يقتل الوقت لاهيا بالميكروبات ! وكاد المجتمعون أن يوافقوا على ذلك ، لولا أن عميد الكلية التى يعمل بها «سلمان» أصر على الاستقالة إذا نفذ الاقتراح .

وبعد أقل من عامين ، كان «عبث» هذا العالم بالميكروبات قد أدى إلى كشف عقار يعد من أهم العقاقير التى عرفت فى تاريخ الطب ، أعان الملايين على مقاومة الدرن والشفاء من التيفوذ والسعال الديكى والانفلونزا وكثير من الأمراض الأخرى . وغدا العالم الذى أرادت أن تستغنى عنه الجامعة أكبر المتبرعين لها . وخلق هذا الكشف صناعة يعمل بها آلاف الموظفين والعمال ويبلغ رأسمالها فى أمريكا وحدها نحو خمسين مليون دولار .

ولد « سلمان » فى مدينة تبعد عن « كييف » — من مدن أوكرانيا فى روسيا — بنحو تسعين ميلا . ومع أنه كان طالبا مجداً أبان الدراسة الثانوية ، فانه لم يوفق إلى إتمام تعليمه الجامعى واضطر فى عام ١٩١٠ — وهو فى الثانية والعشرين من عمره — لأن يهاجر إلى الولايات المتحدة ليعيش مع ابن عم له كان يملك مزرعة لا تبعد عن «رتجرز» بأكثر من ستة أميال .

ويقول « سلمان » أنه حين نزل بمزرعة قريبة لأول مرة أخذ حفنة من تراب المزرعة ، فشمها — كما يفعل الفلاحون الروس — وتركها تفلت من بين أصابعه وهو يقول : «إن فى هذه التربة لسحرا» . ولم يكن أحد يتوقع أنه يستخلص من هذه التربة بعد ثلاثين عاما قاتلات للميكروب تنقذ حياة الألوف من المرضى .

وظل « سلمان » يعمل فى المزرعة بضعة أشهر ، تعلم خلالها اللغة الانجليزية ، ثم قرر أن يدرس كيمياء التربة . فتقدم للالتحاق بجامعة « رتجرز » ، فقبلته ، وما لبثت أن منحته جائزة مالية . وظل مدة دراسته الجامعية يشتغل أثناء أوقات فراغه فى المزارع القريبة لقاء أربعة قروش فى الساعة . فاذا لم يجد من وقته فراغا عمل حارسا أثناء الليل .

وتخرج فى الجامعة فى عام ١٩١٥ ، وكان قد اكتشف فى التربة «الساحرة» ميكروبا أطلق عليه اسم « ستروبتوميسيين جريزيز » ، فكتب عنه رسالة ظفر عليها بدرجة الماجستير ، ولكنه لم يدرك حينذاك أن هذا الميكروب سوف يلعب دوراً هاما فى عالم الطب . وبعد عامين ، ظفر بالدكتوراه وعين بقسم البحوث بكلية الزراعة بجامعة « رتجرز » .

* * *

وقضى نحو عشر سنوات يدرس أنواع التربة ويراقب الحرب الدائمة الدائرة بين جيوش الميكروبات التى تعج بها . وقد خلص من بحوثه بعدد من الاكتشافات أفادت عدداً كبيراً من الفلاحين ، كما أصبح حجة فى كيمياء التربة . وقد نال فى عام ١٩٢٩ جائزة مالية قدرها ١٦٠٠ دولار لدراساته القيمة على « النتروجين » .

وحينما بدأت الحرب العالمية الثانية ، ومست الحاجة لابتكار قاتلات للميكروبات لأنقاذ الأرواح من فتكها ، تحولت أنظار الدكتور « سلمان » نحو الأرض الطيبة ، يبحث فيها عن ضالته . وقد كان متأثراً فى ذلك ببحوث شاب فرنسى نابه يدعى « روبين دوبيه » كان يخلط ميكروبات التربة بميكروبات الأمراض المعروفة ويراقبها ليرى أيها تفتك بالأخرى .

وكان البنسلين حينذاك قد اكتشف ، ولكن كانت هناك عدة أمراض لا تتأثر به . ففكر « سلمان » فى استخلاص قاتلات جديدة ، وراح هو وتلامذته يعملون بصبر وأناة

فى عزل ميكروبات التربة ، فعزلوا ميكروبا ظهر أنه يقتل ميكروبات المرض ، ولكنه يؤذى الجسم .

وفى عام ١٩٤٢ ، عزل قاتل ميكروب آخر ، ولكن كانت له آثار سامة بالجسم . وبعد ستة أشهر ، أمكن إنتاج الستربتوميسين . وسرعان ما اتضح أنه من أعظم العقاقير التى عرفت فى تاريخ الطب ، وأول عقار يستعمل بنجاح ضد السل .

* * *

وحتى ذلك الحين ، كانت شركة « مرك » للعقاقير تمول تجارب علماء جامعة « رتجرز » على شرط أن يكون لها حق احتكار استغلال ابتكاراتهم ذات الفوائد العلمية . ولكن الشركة تنازلت عن حقها للعالم « سلمان » ، وقالت إن ابتكاره من الأهمية للبشرية جمعاء ، بحيث لا يصح أن يقتصر إنتاجه على شركة واحدة . وكان الدكتور « سلمان » يستطيع أن يكون من أصحاب الملايين ، فقد تسابقت الشركات إلى الاتفاق معه لإنتاج عقاره . ولكنه حالما فرغ من التعاقد معها ، تنازل عن جميع حقوقه وامتيازاته لإدارة الجامعة . وبعد الحاح شديد قبل ٢٠٪ من الأرباح .

ولم يمض وقت طويل حتى رفع أحد الطلبة الذين كانوا يشتغلون مع العالم قضية يطالب فيها الجامعة والعالم بتخصيص نسبة من الأرباح له . وقبل أن تنظر الدعوى ، قرر العالم توزيع نصف نصيبه على جميع الطلبة الذين كانوا يعملون معه وحينما أنشأت الجامعة بجانب من نصيبها فى الأرباح معهداً للميكروبات فى عام ١٩٤٩ وأسندت إدارته إلى الدكتور « سلمان » ، تبرع للمعهد بـ ٥٪ من النسبة الباقية له .

* * *

وقد سأله أحد الصحفيين يوما : « كيف ترفض هذه الثروة الكبيرة التى هبطت عليك — وأنت لا تملك شيئا — بعد اكتشافك للستربتوميسين » . فأجاب : « أننى أخشى المال كما أخشى أعدى الأعداء . والعالم كالجندى فى المعركة إذا اهتم بجمع الأسلاب وعنى بالربح وكسب الثروة نسى كفاحه وتحول عن جهاده فى سبيل بلوغ هدفه . ونحن — معشر العلماء — لم نخط بعد فى معاركنا ضد الميكروبات إلا الخطوة الأولى ، إذ أننا لم نعمل شيئا بعد للتحكم فى الفيروسات القاتلة . وما يزال السرطان وشلل الأطفال يحصدان الألوف من الأرواح . ومما لاريب فيه إننا لو كرسنا أنفسنا للبحث عن وسائل مقاومتها ، فلابد أن نصل إلى هدفنا ، إن عاجلا أو آجلا .

* * *

وقد قام العالم بعد الفراغ من كشفه بجولة فى ألمانيا وبلجيكا والهند وإيطاليا والسويد ، فلقى فى جميع المعاهد التى مر بها تكريما لم يلقه أحد من العلماء المعاصرين ، فمنحته فرنسا العضوية فى أكاديمية العلوم الفرنسية . وفى أسبانيا . كان الطلبة والعلماء يغمرونه — هو وزوجته — بالأزهار والورود . وقد أهداه مدير جامعة مدريد معطفا ومدالية وخاتما ودكتوراه فخرية . وقال له البابا حين استقبله فى زيارة خاصة أثناء مروره بروما : « أن آلافا من الناس يكرسون حياتهم ونشاطهم لابتكار أدوات الهلاك لأخوتهم من البشر ، ولكننا نحمد الله على أن أبقى لنا فئة قليلة من العلماء أمثالك ما زالوا يكرسون حياتهم لأنقاذ البشرية » .

وفى احتفال جامعة « برنستون » بمرور مائة عام على تأسيسها ، منح « سلمان » — مع ترومان وايزنهاور — الدكتوراه الفخرية بوصفه — كما قال مدير الجامعة — « القائد الأعلى لمعارك الميكروبات » !

[بقية المنشور على صفحة ٦]

يكون قدماك فى الماء الساخن ثم تخرجهما وتدلكهما برفق على أن يشمل التدليك كل جزء من أجزائهما وتجب العناية دائما بتجفيف الأصابع وما بينهما تجفيفا جيدا ثم وضع بعض من مسحوق التلك فيما بين الأصابع .

ويجب تغيير الجوارب مراراً حتى تظل قدماك فى حالة دائمة من النظافة تشعران معهما بالانتعاش والصحة واذا أزمعت القيام برحلة للسير على الأقدام فعليك أن تدلك قدميك أولا بقليل من الكحول المثيلى حتى يتصلب جلد القدمين ثم عليك أن تضع عليهما مسحوق التلك فذلك كفيل بأن يعدهما للسير مسافات طويلة دون أن تعانى من ذلك مشقة أو تعبا .

المشى فن

« أحسن رياضة فى العالم هى رياضة المشى فلا تبخل على قدميك كل يوم ببضع دقائق »

ركبت أقدامنا تركيبا عجيباً لتفى بالغرضين الاساسيين اللذين خلقت من أجلهما وهما الحركة وحمل الجسم، وتؤلف عظامها قوسين فى اتجاهين مختلفين أحدهما بالعرض والآخر بالطول وطالما كانت هذه الاقواس محتفظة بشكلها فالاقدام تؤدى وظيفتها على أحسن ما يكون ، أما إذا تطرق اليها الخلل كان المشى عملية شاقة متعبة ، وترتبط العظام بعضها ببعض بأربطة يجب أن تكون من المرونة بحيث تسمح بالتسوية عند السير على الاسطح غير المنتظمة كما ترتبط بأوتار عضلات الرجل وهى بمثابة الاربطة أو الحالات للعظام وتساعد على تحمل الجسم وكذلك ترتبط بعضلات صغيرة داخل القدم نفسها .

ويجب أن يؤلف الاصبع الاكبر خطا مستقيما مع باطن القدم وأن الاصابع جميعا مستقيمة الوضع وأن يلمس باطنها الارض (أو باطن الحـــذاء) حتى تستعمل الخمسة الاصابع معا عندما يشرع الشخص فى المشى ، واذا بدت الاوتار المارة بالركبة والممتدة الى القـــدم كأنها الحبال المشدودة عند تحريك القدم فمعنى ذلك أن الحركة غير كافية ولا يتسنى للمرء السير بسهولة .

ويجب أن يكون الجانب الداخلى للحذاء مستقيما حتى يمتنع تشوه الاصبع الاكبر وهو التشوه الذى قد يؤدى إلى الاورام الجلدية والتهاب الكيس الزلالى لمفصل أبهام القدم ويميل الاتجاه اليوم لحسن الحظ إلى الاحذية المتقنة التفصيل فى غير ضيق فالطلب ينصب على الشكل والمتانة ، ومن الممكن أن يتخير الإنسان حذاءه جميلا وجذابا ومتسعا فى الوقت نفسه حتى لا يكون مصدرا لتعبه فى المستقبل .

وإذا تشوهت القدمان يوما كان علاجهما فى المنزل علاجا مؤقتا يهدىء من ألمهما ولكنه ليس العلاج الناجح وواجب الشخص أن يستشير طبيبا أو اختصاصيا فى تجبير العظام قبل أن يستفحل مرض قدميه ومهما كان العلاج أو إصلاح العظام بالتجبير فلن يجدى إذا عاد المعالج إلى لبس الأحذية الضيقة أو اتباع الوسائل الخاطئة فى الوقوف والسير فان القدمين فى هاتين الحالتين يجب أن تكونا متوازيتين غير منقلبتين إلى الداخل أو الخارج ، فإن ثقل الجسم ينبغى أن يكون على الحروف الخارجية للقدمين وعلى الكعب وقاعدة أخمص القدم فالكعوب العالية الرفيعة تجعل القدم ينزلق إلى الامام كثيرا وبذلك يتغير إتزان الجسم وتوزيع ثقله ومن ثم يشعر الشخص بتعب قدميه وبألم فى ظهرهما . والأفضل أن يكون الكعب عريضا ومتوسط الارتفاع حتى يستطيع احتمال الجسم .

والتمرين اليومى للاقدام وهى عارية مفيد جداً وكذلك التمارين التى من شأنها تقوية عضلات الرجل إذ أن الأوتار تلعب دورا هاما فى معاونتها العظام على احتمال ثقل الجسم وحمام القدم يفيد كثيرا بعد الوقوف أو السير لمدة طويلة ويجب أن تكون مياه الحمام ساخنة إلى القدر الذى تحتمله والأفضل أن تحفظ حرارتها بسكب مياه ساخنـــة بين حين وآخر من أبريق يكون فى يدك وتستطيع أن تضيف إلى المياه « أملاح الحمام » الخاصة أو قليلا من ملح النشادر أو الملح الانجليزى ثم تغمس قدميك فى الماء لمدة عشرين دقيقة ، وعليك أن تحرك أصابع قدميك ومفصلى العقب مراراً بينما

[البقية على صفحة ٥]

شياطين البحـــــر

[هكذا كانت الأساطير تسمى الأخطبوط وما اليه من المخلوقات البحرية الضخمة . . . فما رأى العلم فيها الآن ؟]

لعل حيوانا من حيوانات البحر لم يدر حوله من الأساطير والقصص والخرافات منذ عشرات السنين مثل ما دار حول الأخطبوط وعائلته . ولقد أطلق عليه من الأسماء وروى عنه من الأوصاف ما يلقى الرعب فى النفوس.

ويشبه الأخطبوط عنكبوتا عملاقا ، يتألف من جسم منبعج تمتد منه أذرع مجوفة كأنها الثعابين ، تنتهى بفوهات كبيرة بها صفوف من الأسنان الحادة ، ولها قوة امتصاص هائلة تكسبها مقدرة كبيرة فى القبض على الأشياء . وفى مقدمة الأخطبوط منقار كبير يشبه منقار الببغاء ، يستعمله فى تفتيت طعامه ونهش أعدائه ، وله إلى ذلك عينان كبيرتان لا جفون لهما ، تزيدان من بشاعة منظره .

وتدل الأساطير والقصص التى رويت عن هذه المخلوقات على أن الأقدمين كانوا يتصورون أنها تكمن فى المحيط متربصة للسفن ، فتحيطها بأذرعها الغليظة ، ثم تسحبها إلى القاع ، حيث يلتهم الحيوان ركابها جميعا ، أو يكتفى بخطف اثنين منهم ، ثم يدعها إلى مياه البحر تفتت أجزاءها .

وقد كانت أساطير هذه الكائنات ـ التى يلقبونها بشياطين البحر ـ تروج أحيانا ثم تكسد سوقها حينا آخر ـ فلا يكاد يسمع أحد عنها شيئا ، وكان العلماء قديما يعتقدون أن هذه المخلوقات تعيش حقيقة ، وكانوا يرسمونها ـ كما يصورها لهم خيالهم ـ فى كتب التاريخ الطبيعى التى كانوا يؤلفونها . فلما مضى زمن طويل لم ير فيه أحد هذه المخلوقات ، أخذ الناس يتشككون فى أمرها حتى أصبحوا يعدونها مخلوقات وهمية لا وجود لها .

وفى عام ١٨٧٣ ، رأى صيادان كتلة صلبة بارزة فى الماء ، فاقتربا منها وضربها أحدهما ضربة عنيفة ، وإذا بالكتلة الصماء تتحرك حركة عنيفة مفاجئة وتحملق فى الصيادين بعينين كبيرتين ترميان بالشرر ، ثم لم تلبث أن التفت حول قاربهما ذراعان غليظتان . فبادر أحدهما إلى فأس قريبة فضرب بها طرفى الزراعين الملتفتين حول القارب فبترتهما ، وأسرع الوحش هارباً .

وبدأ العلماء بعد هذا الحادث يعنون بدراسة هـــذا الكائن البحرى . وقد شوهد عدد منه فى الموضع الذى لقيه فيه الصيادان ، بل وجد أنه قد يعيش فى جماعات تحتوى الواحدة منها ما يتراوح بين خمسة وعشرين وثلاثين حيواناً وظهر أن اكبر أنواعه يبلغ طول جسمه ٥٥ قدما ، ومحيطه ١٢ قدماً وقطر عينه تسع بوصات ، وطول ذراعه نحو أربعين قدما ، ولا يبعد أن يكون هناك ما هو أكبر من الحيوانات التى وجدت وأمكن قياسها . ولم يعرف عنها سوى أنها اكبر الحيوانات التى ليس لها عمود فقرى . أما أين موطنها وما عاداتها ، فهذا ما يزال مجهولا .

وقد وجد فى جوف بعض الحيتان أجزاء من جسم اخطبوط وأحيانا يتقيأ الحوت أجزاء كبيرة من أجسام هذه الكائنات أثناء محاولته الإفلات من شباك الصيادين ، ومن هذه الأجزاء قطعة من ذراع طولها ست أقدام وقطرها قدمان .

ويقال إن الاخطبوط لا يعمد إلى إيذاء الانسان إلا إذا بدأه بالأذى . ولم يرو أحد من الغواصين أنه هاجمه مرة ، إلا فى استراليا . فقد كان احد الغواصين يوما يبث الألغام فى إحدى المناطق ، وإذا هو يحس فجأة بأن شيئا قبض على ذراعه وشل حركته ، والتفت فإذا هو فى قبضة اخطبوط . فأمسك الرجل يائسا بقضيب من الحديد بيده الطليقة فضربه فى مقتل ضربة شديدة طفا بعدها الاخطبوط الميت والرجل المتألم . وقد ظهر ان الأخطبوط صغير لا يزيد طول ذراعه على ثمانية أقدام .

أخبار متنوعة

سيادة الحاخام الأكبر

وصل إلى سعادة الحاخام الأكبر لطائفتنا الخطاب الآتى نصه من وزارة الداخلية (مكتب تقييد الروسيين) بتاريخ ٧ الجارى رقم ١٨٣٦

فضيلة السيد الحاخام الأكبر لطائفة القرائين :

يتشرف المكتب الروسى بإدارة الهجرة والجوازات والجنسية برجاء فضيلتكم أن تبلغوا أبناء طائفتكم الذين من أصل روسى المقيدة أسماؤهم فى سجل المكتب وكذلك الذين انقطعوا عن تقييد أسمائهم أن يبادروا بتسوية أقامتهم طبقا للقانون رقم ٧٤ سنة ١٩٥٢ عن أقامة الأجانب لكى لا تنطبق عليهم العقوبات المنصوص عنها بالقانون المذكور .

ويستثنى من ذلك من كان حاصلا على شهادة الجنسية المصرية وعلى الراغبين فى تسوية اقامتهم أن يتفضلوا إلى المكتب الروسى الكائن بالمجمع فى ميدان التحرير بالدور الأول حجرة رقم ١٢ لأعطائهم جميع الاستعلامات اللازمة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

* * *

والمجلس الملى يرجو من جميع الذين من أصل روسى أن ينفذوا هذه التعليمات بكل دقة حتى لا يتعرضوا لأى عقوبة هم فى غنى عنها .

قرارات المجلس الملى

١ - وافق المجلس الملى بجلسته المنعقدة فى ١٣/١٢/١٩٥٣ على اعتماد الكشوف الجديدة لدافعى العارخاه ابتداء من ١ / ١ / ١٩٥٤ وقد قامت سكرتارية دار الشرع بإرسال اخطارات لكل فرد .

والمجلس يأمل من حضرات من أدرج اسمه من أول سنة ١٩٥٤ أن يبادر بتسديد المقرر عليه حسب الاخطار مع وافر الشكر .

٢ - بجلسة المجلس الملى المؤرخة ١٥ / ١١ / ١٩٥٣ انتدب المجلس حضرات : الأستاذ جاك منجونى الرئيس وزكى منشه السكرتير والعضوين مراد القدسى وموريس بيسح باعتبارهم لجنة إدارية تقوم بجميع المسائل الادارية المتعلقة بالطائفة أيا كانت سواء بالنسبة للأملاك والمبرات والمدارس على أن تعرض على المجلس بين حين وآخر ما يقتضى عرضه عليه من الأمور التى تستوجب موافقة المجلس عليها .

تبرع كريم

تبرع فاعل خير بإذن بريد بمبلغ جنيه مصرى لصالح رغيف العيش فله الأجر والثواب .

الاشتراكات

نرجو من حضرات المشتركين المبادرة بتسديد ما عليهم من اشتراكات المجلة وذلك إما بواسطة إذن بوسته أو دفع الاشتراك إلى الأستاذ موسى مراد أو تسليمه بمركز المجلة ١٥ شارع طورسينا بالظاهر مع الشكر .

حكم ...

- ما أصعب أن تسود ورقة بكلمات حرية بأن تقرأ !
- فى صدر كل ناقد كربة يفرجها على حساب غيره والغريب أن تفريج مثل هذا الكرب قد بلغ عندهم مرتبة « الفن » .
- لكل قطيع راعيان : راع يرعاه ، وراع يرعى راعيه .

أخبار رسمية

حسب المقيد بسجلات دار الشرع

(من ١٦ نوفمبر إلى ٣٠ منه سنة ١٩٥٣)

مواليد

يعقوب ليتيو مراد الطحان ووالدته لونا يعقوب يوسف

متاتيا زكى حافظ ابراهيم ووالدته سوزان متاتيا مرزوق

جمال ابراهيم ليتيو يوسف ووالدته ملكة ليتو النقاش

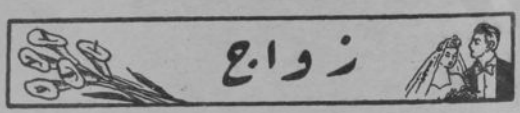

زواج

يوسف فيتا يهوذا يطوب

على الآنسه روجينا موسى يعقوب الافرنكى

يوسف يعقوب اسحاق الجزار

على الآنسة فورتنيه فرج يعقوب ليشع

ابراهيم فرج إسحاق الجزار

على الآنسة هانم فرج يوسف نونا

خطوبات

جبر ابراهيم الياهو فيروز

على الآنسة روجينا حافظ يوسف منشه

ليتو أمين مرزوق على الآنسة فلور حافظ الياهو الطحان

وفيات

سليم نجل ابراهيم يوسف الياهو الطحان	٤ سنوات
شمويل الياهو يوسف الجزار	٦٥ سنة

بنك مصر

شركة مساهمة مصرية س . ت ٢ القاهرة

مركزه الرئيسى ١٥١ شارع محمد بك فريد بالقاهرة

يؤدى جميع أعمال البنوك

فرع الاسكندرية ١٩ شارع طلعت حرب باشا

للبنك فروع ومكاتب ومندوبيات بأهم مدن القطر المصرى

وله مراسلون فى جميع أنحاء العالم

قسم صندوق التوفير - يشجع على الاقتصاد والادخار

قسم تأجير الخزن الحديدية - الايجار بشروط سهلة

مؤسس الصناعات الكبرى وشركات « مصر »

لماذا تغضب المـــرأة ؟

« من أخلاق حواء السخط والسأم والملل ، والسبب فى ذلك أنطواؤها على نفسها وتفكيرها فى شخصها على الدوام . »

لئن كان آدم على ظهر الأرض لغزاً من الألغاز يصعب حله ، فان حواء لغز أكثر تعقيـــداً وأصعب حلا ، وكل السنين التى مرت عليها لم تزدها إلا غموضا وتعقدا ، ومهما تقدم علم النفس وأدعى أنه وضع يده على سر النفس الإنسانية ، عاد فأقر بالعجز عن فهمها ، وبخاصة نفس حواء .

ولنحاول فى هذا المقال أن نكشف عن ظاهرة من ظواهرها تميزها عن آدم .

ففى نظرى إن المرأة ساخطة ما لم تسترض والرجل راض ما لم يستسخط .

ولعل هذه الظاهرة تفسر لنا كثيراً من سلوك المرأة فى الحياة ، فهى ملول ، وهى ضجرة ، وهى متبرمة ، وهى كثيرة السخط على صديقها ، وعلى أسرتها ، وعلى زوجها ، وعلى الدنيا بأجمعها ، تريد فى كل حين أن يبذل من يتصل بها الجهد فى إرضائها بشتى الأشكال والألوان .

سل العاشق كيف عانى من حبيبته وهجرها وســـأمها ودلالها ، وكم بذل من جهود فى سبيل إرضائها ، وكم لاقى من عذاب صد وهجران ، وملال ودلال .

وسل رب الأسرة كيف يجد زوجته كالبحر ، يهدأ حينا ويهيج أحيانا ، وكيف يتركها فى البيت راضية ويعود فاذا هى ساخطة ، لأتفه الأسباب ، وكيف تسخط عليه ، وتسخط على الخدم ، وتسخط على أبنائها وبناتها ، وكيف تبحث عن عن أسباب السخط فى كل زمان ومكان ، حتى إذا وجد ألف سبب يدعو إلى الرضا وسبب واحد يدعو إلى السخط غلبت السبب الواحد وسخطت كل السخط . والرجل - فى الأعم الأغلب - على العكس من ذلك يرضى ويسترضى ، ويحلم ويستحلم ، ولا يغضب إلا إذا استغضب .

* * *

واستعرض ما يتصل بالمرأة من الآداب والفنون فماذا ترى ؟ ترى الغزل فى الأدب مملوءاً باستعطاف الرجل للمرأة وشكواه الدائمة من صـــدها ومللها ، وبكائه من هجرانها ووصفه لقسوتها ، فان هو نعم برضاها فلحظات ، فى جحيم سنوات .

وترى الأغانى والموسيقى ملئت بالنغمات الحزينة مما أصيب به الرجال من النساء من لوعة وضنى وعذاب وشقاء ، فان رأيت من النساء من تشكو سأم الرجل وملله فالقليل النادر .

ويتجلى هـذا الخلق فى المرأة فى مظاهر كثيرة ، فهى أكثر من الرجل فى طلب التسلية ، من سينما وتمثيل وحفلات وما إلى ذلك ، فان وجدت فيها كثيراً من الرجال فبايعازها وإلحاحها وتشجيعها فهى تحب أن تقتل سأمها بهذه الأشياء كلها ، ثم هى تكره الوحدة أكثر من الرجل ، وتكثر من الزيارات والمقابلات ، لأنها تشعر أن الوحـدة مع السأم والملل سم قاتل .

* * *

ومن مظاهر هذا الخلق رغبتها المستمرة فى تغيير الزى وابتكار البدع « الموضة » ، ففى كل سنة بدع جديد فى الألوان والأشكال ، وفى شكل الشعر ، والقبعات والأحذية ونحوها على حين أن الرجل قد مرت عليه عشرات السنين لم يغير فيها شكل بدلته وقبعته أو طربوشه ، تريد المرأة أن تقهر

الرجل وترغمه على أن يزيل سأمها بملقة لها وتدليلها ، وان يبتكر لها دائما ما يجدد حياتها ، فان قصر فى ذلك فالويل له كل الويل - ثم إذا ترأست عملا فستبدة قاسية ، هى كذلك فى البيت إذا تحكمت وفى المدرسة إذا كانت ناظرة وفى المصنع إذا كانت مديرة ، وهكذا ، كانها تريد أن تبعد مللها بتحكمها واستبدادها ، وهى على بنات جنسها أقسى منها على أبناء آدم لأنها فى داخل نفسها وفى وعيها الباطن تشعر أن الرجل مظنة أن يزيل سأمها ، وليست كذلك المرأة أختها .

وبعد ، فما السبب فى سأمها هذا ومللها وضجرها .

يخيل إلى أن أكبر سبب لذلك انطواؤها الدائم على نفسها وتفكيرها المستمر فى شخصها ، وقلة تفكيرها فيما هو خارج عن نفسها ، إلا أن يكون ذلك فى خدمتها .

والانطواء على النفس وطول التفكير فيها مدعاة للسأم دائما ، ولذلك ترى من فقد بصره أو سمعه أو رجله أكثر سأما ومللا ، لأنه بعاهته أصبح أقل اتصالا بالعالم الخارجى وتفاهما معه واستمتاعا به .

فالمرأة من أول عهدها بالحياة كثيرة التفكير فى جمالها وقبحها ، كثيرة النظر فى المرآة لتطمئن على شكلها ، دائبة على تصفيف شعرها وتحلية منظرها ، متطلعة دائما لمعرفة مستقبلها كثيرة الحديث عن زواجها ، متخيلة الخيالات العديدة لمن تتزوجه قبل أن تتزوج ، منقصيه كل حركة من حركاته بعد أن تتزوج ، وإذا قرأت فى كتاب فأحب شىء إليها فيما تقرأ ما يغذى عاطفتها الشخصية ، ويصور حالاتها وحالات مثيلاتها ، أما العالم الخارجى الذى لا يتصل بها من قريب ، وأما المعانى المجردة وأما الفلسفة النظرية فأشياء لا تأبه بها ، وقلما تمهر فيها لأنها بعيدة عن شخصها .

فلما أكثرت من التفكير فى نفسها ، وجعلت شخصها مركز الدائرة التى حولها ، وفسرت ما يحيط بها بمزاجها وميولها ، ضجرت وملت وسئمت ، خضوعا للقانون الطبيعى الذى ذكرنا .

هذه ناحية من نواحى حواء ، وما أكثر نواحيها وما أعجب شؤونها .

●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●

غرف للصياح . .

أن مشكلة عويل الأطفال وصراخهم أثناء العرض فى دور السينما ، من المشاكل التى يلقى منها الآباء والنظارة على السواء إزعاجا وحرجا بالغين . وقد حل الامريكيون مؤخراً هذه المشكلة المستعصية بانشاء غرفة خاصة فى كل سينما يطلقون عليها « غرفة الصياح » زودت بكل ما يحتاجه الاطفال ويلهيهم ، وتقوم على العناية بهم مربية مدربة ، تسليهم وتلاعبهم ريثما يستمتع آباؤهم بمشاهدة العرض فى دعة وسلام

وايضا بجهازات العرائس والهدايا
مطعم بالفضة والذهب
وخلافه
صواني اطقم شاى قهوة بارات اطباق زينة زجاجيات وخلافه
تضاهى اكبر مصانع الخارج صنعت بمصنعنا
نجيب وتابت يعقوب وشركاهم
المرسى شارع مكرم المنشية ٤٤٦٨١

اللى يخاف من العفريت يطلع له

لا شك فى أننا جميعاً نعرف جيداً المثل العامى «اللى يخاف من العفريت يطلع له ...»

وإن هذا المثل ليحوى أكبر عظة لنا !! فهو يحذرنا من الاسترسال فى توقع المصائب والشرور لأنها دواما تقع لمن يترقبها ! وبذلك يرسم لنا الطريق الصحيح لمقابلة متاعب الحياة القاسية وهو : عدم التفكير فيها حتى وقوعها !!

ولابد لكل منا أن يصطدم فى حياته بمتاعب شاقة وأن يواجه مواقف عصيبة قد تنتهى بتأثيرات نفسية محزنة فتولد شعوراً أليما من اليأس والبرم بالحياة يعتقد معه المرء أن حياته قد تحطمت بفقـــده كل لذة فى العيش وأنه لم يسبق لإنسان قبله فى العالم بأسره أن صدم بمثل هذه الصدمات !!

وما هى تلك المصائب والمحن ؟؟

ربما تتمثل فى مرض عضال ينتاب المرء فيلزمه فراشه يئن ويشكو ...

أو فى حادث مروع يودى بأحد أعضائه ويتركه وبه عاهة مستديمة ..

أو فى خطب أليم يفقده أحد والديه أو أبنائه أو أقاربه وعزيز عليه فقده لضرورته القصوى فى الحياة ..

أو فى المفاجأة بالعلم بغدر أحد اصدقائه الأوفياء وكان جل اعتماده عليه وثقته بوفائه فوق مستوى الظنون والشبهات ...

أو فى الطامة الكبرى باكتشافه خيانة من قد أوقف حبه عليه وجعله مطمع آماله للزوجية الصالحة .

أو فى فقده ثروته وماله وأملاكه فى عمل كان يبنى على نجاحه فيه قصوراً من الأمانى والأحلام السعيدة .

أو فى رؤيته لمواهبه ومجهوداته الجبارة تضيع هباء منثوراً نتيجة المحاباة والمحسوبية والرشوة فى العمل ..

وغير ذلك كثيراً ...

فهل إذا وقعت لك إحدى هذه المصائب أو توالى عليك بعضها تركن إلى الأسى والحسرة والألم معتقداً أنه لا خير فى الحياة بعد ذلك ؟

إنك تخطئ كل الخطأ لو فعلت ذلك !! فالعالم لم يتغير مطلقا بمثل هذه الحوادث، ولذلك فلا داعى لأن تقتل نفسك كمداً وحزنا بل عليك أن تتبع الآتى :-

أولا : يجب أن تعتقد أنه لا بد من غرض خاص لكل شىء فى الحياة حتى الألم والمتاعب والحرمان والمصائب ... ومثل هذا الاعتقاد يجعلك قوى النفس لمقابلة هذه الكوارث فضلا عن أنه يجعل لحياتك قيمة وهناءة .

ثانيا : يجب أن تواجه جميع المشاكل والمتاعب التى تقابلك بحزم وعزم دون تردد ، باتاً فيها بعمل حاسم . لأن كل تأخير فى البت ما هو إلا إطالة فى القلق والانتظار .

ثالثاً : حاذر ما أمكن من أن يتجه تفكيرك للتساؤل :-

لم حدث ذلك لى ؟؟؟

أو لو لم يحدث ذلك ؟؟؟

أو كم قد فقدت من السعادة والحظ ؟؟

لأنه فى جميع هذه الاتجاهات لن تجد أى حل مقنع لمشاكلك !!

رابعا : يجب أن تواجه الموقف مخاطبا نفسك بالآتى :-

الآن أمامى متاعب وقلق وفقدان وسوء حظ . ولكن يجب أن أعمل شيئاً مجدياً ، ثم فكر بروية وتؤدة وهدوء فى محاسن ومساوئ أى عمل ترغب السير فيه ، ولا شك فى أنك ستندهش تماما عندما ترى أن الطريق الصحيح قد وضع أمامك وأن المستقبل ابتسم لك !!

خامساً : يجب أن تعتنى دواما بصحتك لانها تؤثر فى مقدرتك العقلية التى لا بد لك منها للوصول إلى آراء ونتائج قيمة .

سادسا : يجب أن تفكر دواما فى الآخرين فهما كان ألمك وحزنك فإن الحياة تسير كما هى فيجب ألا تكون أنانيا فتركن إلى الأسى وتشقى غيرك .. بل عليك أن تحاول اسعاد غيرك بتخفيف ويلاتهم وأسامهم عليك .

سابعا : حاول القيام ببعض المشروعات الاجتماعية والخيرية فهى خير سلوى للحزن ومذهبة للاسى لانصراف العقل إلى التفكير فى مساعدة الغير .

ثامنا : حاول أى عمل آخر إذا فقدت عملك السابق وادرس نفسك جيداً وستجد فيك ولا شك مواهب لم تكن لتخطر لك على بال .

تاسعاً : فكر فى الأشياء التى يمكنك عملها واعملها وحاول ما قد تراه مستحيلا منها فربما تنجح فيها .

عاشراً : لا تنس العظة الذهبية الخالدة « ابتسم تبتسم لك الحياة وإبك تبك وحدك » فهى من أصدق ما قيل لأنك إذا أردت الفوز والانتصار دواما على الضيق والألم والبرم بالحياة والخوف منها فحاول يومياً الإبتسام فى الصباح فتأثير هذه الإبتسامة يجعلك منشرح الصدر طول يومك وبذلك تصبح سيد نفسك وسعيداً فى حياتك ؟

• لا يحتاج الحكم يا ولدى إلى علم وفلسفة وإنما يحتاج إلى أخلاق ...

« من كلمات أم جورج واشنطن إلى ابنها »

• كف أيها الانسان عن التفتيش عن عنصر الشر ، فلا شر فى العالم إلا والانسان مخترعه ، فإذا تلاشى عمل الانسان من العالم لا يبقى إلا الخير والفضيلة .!

« جان جاك روسو »

• الذكاء يرفع الانسان فى عين نفسه ولكن أخلاقه هى التى ترفعه فى أعين الناس. « زولا »

• نعيش نحن فى عصر أصبحت فيه الكماليات ضرورات لازمة ، وهذا سر شقائنا « أوسكار وايلد »

الفحم من ورق الشجر

قال المبعوثون إن مشكلة الوقود هى التى تحول دون صناعة الحديد وغيرها من الصناعات فى مصر ، ولكن تطور التفكير البشرى يرد على هؤلاء قائلا : إن تنفيذ مشروع الكهرباء فى أسوان يعطينا الحرارة اللازمة لنا ولنذكر ما صنعه الألمان سنة ١٩٤٠ إذ كانوا يجمعون أوراق الأشجار ويجففونها ، ثم يقطرونها فى افران حتى تتضخم فيأخذون هذا الفحم ويضيفون اليه بعض الماء والقطران الناتج عن تقطير الأوراق ذاتها ثم يضغطونها على هيئة قوالب لا تختلف كثيراً عن فحم الكوك Coke اللازم لعمليات الاختزال فى صناعة الحديد بالذات ، وأرى أنه يمكننا الحصول على مادة نباتية هائلة من منطقة السدود فى اعالى النيل نتمكن من صنع ذلك « الفحم الألمانى » منها لإستعماله فى صناعة الحديد فى بلادنا دون ما حاجة إلى استراد الفحم فهل من مجيب ؟

المحـــل مستعد

لتشغيل جميع جهازات العرائس

والفساتين وخلافه من أشغال البرودريه

الزوج المنتظر

لما نضجت حقول القمح فى المزرعة ، وحل موسم الحصاد ، أرسلت عمتى «فيكى» فى طلب الحصادين . وجلست أنا إلى الشاطىء منذ الصباح ، أترقب حضورهم ، وأحاول أن أصطاد لى بعض سمكات من ماء الخليج . ولكن ما أن بدأت أكبر سمكة فى الغدير تداعب سنارتى ، حتى صاحت عمتى تنبئنى بوصول العمال . فتركت الصيد مكرها ومضيت إليها فلما دنوت سمعت ضجة خافتة تسرى بين الدجاج ، فقلت :

ـ ما الذى يثير هذه الدجاجات ؟

فقالت عمتى :

ـ لعل صقراً يحلق فوقها .

وناولتنى ورقة من أوراق النقد ، قيمتها خمسون دولارا وقالت :

ـ امض إلى الحانوت واستبدل بهذه الورقة أوراقا من فئة الدولار ، لأدفع منها فى المساء أجور العمال .

فقلت :

ـ ولم لا تتزوجين ، حتى تنفضى عنك كل هذه الأعباء؟

فأجابت عمتى :

ـ سأتزوج .. ومتى عثرت على الرجل المناسب .

وزادت الضجة بين الدجاجات ، فعدت أقول :

ـ لا بد أن أمراً ما يجرى فى المزرعة ، فما هكذا يفعل الصقر بالدجاج .

وعندئذ ، وصل إلينا من أعماق المخزن صوت إنسان يترنم بأغنية . ثم فتح الباب وخطا منه رجل غريب ، فتراجعنا إلى الخلف مأخوذين .

كان رجلا فارع القامة ، نحيلا أسود الشعر يناهز الثلاثين وكانت فى يده حقيبة صغيرة . وقد خاطبنا وكأنه يتحدث إلى نفسه فقال :

ـ لا عيب فى هذا المخزن سوى أن المرء لا ينال فيه كفايته من النوم ، لشدة الصخب والحركة منذ البكور .

فأجابته عمتى على الفور :

ـ معظم الرجال يكدحون من أجل العيش خلال النهار ، فإذا ما جن الليل ، هجعوا فى بيوتهم .

فنظر الغريب إلى عمتى « فيكى » وقال وهو يلهو بعملة من من الذهب يقذف بها فى الهواء ثم يتلقاها فى كفه :

ـ ومعظم النساء يتزوجن ويلبسن ملابس النساء .

فتطلعت عمتى إلى « البنطلون » الذى ترتديه ولمست بأناملها شعرها المسترسل بينما تابع ذلك الرجل الغريب قوله وهو يتأمل حقول القمح المترامية :

ـ إن بريق الذهب يلمع فى هذه السنابل الناضجة ، ولكنه يزداد تألقاً وسناء فى جدائل شعرك .

وما أن فرغ من عبارته حتى أعاد عملته الذهبية إلى جيبه وفتح حقيبته فأخرج منها مرآة ثم خلع قبعته ، ومضى إلى صنبور الماء وشرع يغسل وجهه .

ـ أود أن أعرف كل شىء عن هذا الرجل يابوب . لحاول أن تستدرجه فى الحديث ، لتعلم من أين جاء ..؟ وإلى أين يذهب ..؟ وهل له زوجة ..؟ وماهى عقيدته الدينية..؟ وسأتسمع إلى حديثكما من وراء الباب .

ثم دلفت عمتى إلى المخزن قبل أن يعود الغريب .

فلما تهيأ لحلاقة ذقنه ، قلت له :

ـ يبدو إنك غريب هنا .

فقال : أجل ، فأنا أجوب الآفاق . واسمى ميدلى ماكاى فهل تقيم مع عمتك وحيدين هنا . . ؟

— أجل ياسيدى ! فمنذ أن مات جدى وجدتى ، رأيت من واجبى ان ألازمها إلى أن يتقدم لزواجها من هو جدير بها.

— إذن فقل لعمتك أن الزوج المنشود قد يكون من المحافظين ، فيفضل أن ترتدى إمرأته ملابس النساء .

— سأفعل ذلك ياسيدى . ولكنها تفضل « البنطلون » أثناء العمل ، لأنه يجعلها أخف حركة . وعنـــدما نتسابق يساعدها على أن تسبقنى بمسافة طويلة . وأنت كيف حال هلك . . ؟

— فى خير وسلام .

— وكيف حال زوجك وأولادك . ؟

— ليس لى زوجة .

— ولماذا . . ؟

فأجابنى الرجل الغريب بقوله :

— لأننى لم ألتق بعد بالمرأة التى أنشدها .

ثم عبث فى جيبه وأخرج عملته الذهبية ، وقال :

— سأتزوج . . متى صادفت الفتاة التى تستطيع أن تنتزع من جيبى هذه العملة .

— إذا صح أنك تتجول حبا فى التجوال ولم تهجر زوجة لك ، أو ولدا ، فقد تقبل عمتى أن تلحقك بالعمل فى مزرعتها ، فهل تستطيع الحصاد . . ؟

— لقد نشأت فى الجبل وتعلمت أن أعزف على المنجل عزفا .

— إذن ففى وسعك أن تكسب اليوم عشرة دولارات بعرق الجبين .

فتطلع الرجل الغريب إلى سنابل القمح الناضجة وقال لى:

— أرجو أن تعيرنى هـذه الدولارات الخمسين لحظة واحدة .

فطفقت أنقل بصرى بينه وبين باب المخزن . فهـــذه النقود تخص عمتى ، ولكننى توسمت فى عينيه الوداعة والأمانة واستبعدت أن يهرب فسلمت له المبلغ ، فأخـذه ومضى إلى عمال الحصاد ، فخاطبهم قائلا :

— لقد سمعت كثيراً عن رجولة سكان هذا الوادى وبطولتهم وطيب أعرافهم .

فتطلع الحصادون بعضهم لبعض فى دهشة بينما استطرد الرجل الغريب :

— لست بالرجل الأجير ، ولكننى شغوف بالرهان ، فدونكم أحواض القمح نبدأ فيها الحصاد معا . فاذا لم أحرز قصب السبق عليكم جميعا ، فلكم هـذه الدولارات الخمسون وعلى اكمال الحصاد بغير عون من أحد ، أما إذا تقدمتكم ، فقد فزت وحدى بالمبلغ ، وعليكم حصاد الحقل ، فماذا ترون فى هذا العرض !

فأجرى كل حصاد من أولئك الحصادين المجربين أناءله القوية فوق شفرة منجله التى تلمع فى وهج الشمس . ودار بينهم الهمس واللغط . ثم قالوا :

— أيها الغريب . لقد قبلنا التحدى .

وطلعت علينا عمتى « فيكى » من المخزن ، فاعطت منجله الحاد الذى يضرب به فى أعقابهم .

فلما تخلى آخر عامل منهم عن مكانه ، ووثب بعيداً عن طريقه ، ألقى الغريب منجله ، وأقبل لذلك الرجل الغريب منجل جدى القديم ، وكان معلقا فى شجرة التفاح . فطفق يصلح سنانه ، ويشحـذ شفرته ، وهو يترنم باغنية ما أن سمعناها ـ أنا وعمتى ـ حتى ارتعشت أوصالنا ، وخفق قلبانا

بذكرى جدى العزيز ، فقد كانت أغنيته المفضلة التى طالما رددها وهو يخوض ميدان القتال .

وأخيراً فرغ من شحذ منجله ، فتقدم الرجال جميعا ، وشرعوا فى حصد القمح . واختار الغريب مكانه فى المؤخرة .

وكانت عمتى « فيكى » قد مضت إلى البيت ثم عادت بعد قليل وهى ترتدى ثوبا وردى اللون وحذاء أبيض ، والعطر يفوح من أعطافها ، فوقفت إلى جوارها ترقب الحصاد ، فرأينا ذلك الرجل الغريب يعمل منجله فى أعواد القمح ولا يني عن الغناء . ثم رأيناه يدنو من العامل الذى أمامه ، ويسبقه ، وكذلك فعل مع الحصاد الذى يليه . وهكذا رأينا أولئك الحصادين الأقوياء يقفزون ، واحداً فى إثر واحد ، ليتفادوا علينا حيث جلسنا على ذراع حراث عند المخزن .

فقالت له عمتى « فيكى » وهى تناوله الدولارات الخمسين :

— فى وسعى أن أجد لك عملا فى هذه المزرعة .

فقاطعها قائلا :

— أنت رائعة الحسن فى هذا الثوب الوردى .

واستطردت عمتى :

— .. ولكنى لا أخالك ترضى أن تستقيم حياتك فى هذا الوادى .

فأجابها الغريب :

— ولم لا .. ؟ طالما وجدت عملا أعمله ، وبيتا آوى إليه قال ذلك وقذف بعملته الذهبية فى الهواء .

فهمست عمتى « فيكى » فى أذنى أن الوقت قد حان لكى استأنف صيد السمك ، ودفعتنى دفعا من فوق المحراث ، فمضيت إلى الصيد وأنا أسائل نفسى .. هل آن لعمتى أن تسكن إلى زوجها المنشود فى النهاية ؟ .

وصحت فراستى بعد أيام ، عندما شاهدت تلك العملة الذهبية العتيدة تطبع فى الهواء للمرة الأخيرة .

ذلك أن الغريب صحب عمتى إلى الكنيسة المطلة على الخليج ، وعقد زواج عمتى فيكى على ميدلى ما كاى .

فلما انتهت مراسيم الزواج وغادر العروسان الكنيسة ، أخرج العم ميدلى ، عملته الذهبية من جيبه . وطوح بها بكل قوة فاستقرت فى قاع الخليج .

عمر بن الخطاب

واختباره للولاة

كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يختبر الولاة بنفسه أثناء ولايتهم على البلاد فيسأل الشعب عنهم وعن صلاحيتهم للحكم فقدم إلى حمص وكان سعيد بن عامر الجمحى والياً عليها فجمع أهلها وقال لهم يا أهل حمص . كيف وجدتم واليكم . فقالوا نشكو منه أربعا ـ لا يخرج إلينا حتى يتعالى النهار . فقال عمر : أعظم بها ثم ماذا . فقالوا . لا يجيب أحداً بليل . فقال عمر : وعظيمة أيضا . ثم ماذا . فقالوا . له يوم من الشهر لا يخرج فيه إلينا . فقال عمر وعظيمة .

فما كان من عمر إلا أن جمع بين سعيد و بينهم وقال : اللهم لا تغير رأيى فيه بما يشكون منه اليوم .

وعندما سمع سعيد ما يشكون منه قال : أما عن عدم خروجى إليهم حتى يتعالى النهار وإن كنت أكره ذكر ذلك فانه ليس لأهلى خادم . فاعجن عجينى . ثم أجلس حتى يختمر . ثم أخبز خبزى . ثم أتوضأ وأخرج إليهم . وأما عن عدم أجابتى لأحد بليل . فانى جعلت النهار لهم . وجعلت الليل لله عز وجل . وأما عن اليوم الذى لا أخرج فيه لأحد من الشهر . فانه ليس لى خادم يغسل ثيابى ولا لى ثياب أبدلها . فاجلس حتى تجف ثم ألبسها وأخرج إليهم آخر النهار .

فقال عمر : الحمد لله الذى لم يغير رأيى فيك . وحينئذ تيقن شعب حمص مما عليه واليهم من التقوى والإيمان . فكبرت مكانته عندهم . ونزل فى قلوبهم منزلة الأبرار والصديقين .